

بحار الأنوار

[624] صدورهم. وكل من امتنع من شئ لم يقدر عليه فقد حصر عنه وحصرت الرجل فهو محصور أي حبسته وحصره العدو يحصرونه إذا ضيقوا عليه انتهى. والمعنى لا يضيق صدره ولا يشكل عليه الرجوع إلى الحق بعد معرفته ولا يحبس نفسه عنه. والتبرم: التضجر والملال أي لا يمل من معاودة الكلام رجاء ظهور الحق " وأصرمهم ": أقطعهم وأمضاهم. وقال الجوهري: زهاه وازدهاه: استخفه وتهاون به ومنه قولهم: فلان لا يزدهي بخديعة. والاطراء: المدح. والاغراء: التحريض. [قوله عليه السلام:]: " ثم أكثر تعاهد قضائه " أي ابحت واستخبر ما يقضي ويحكم به هل هو موافق للحق ثم أمره بأن يفرض له عطاء واسعاً يملأ عينه ويتعفف به عن الرشوة وقال الجوهري: زاح الشئ يزح زحاً أي بعد وذهب وأزحت علتة فزاحت. وقال ابن ميثم ما في قوله: " ما يزح علتة " يحتمل أن يكون بدلاً من " البذل " وأن يكون مفعولاً لفعل محذوف دل عليه " البذل " أي فتبدل له ما يزح علتة وأن يكون مفعولاً لـ [قوله] " افسح " فسح، وسع له ما يكفيه من المال أو في معنى مصدر " أفسح " أي افسح له فسحاً يزيل علتة انتهى. والاعتيال في الأصل أن تقتل رجلاً خدعة وهاهنا كناية عن ذم الناس له وتقبيح ذكره عند الوالي حتى ينحرف عنه. [قوله عليه السلام:]: قد كان أسيراً أي في زمن من تقدم من الخلفاء. [قوله عليه السلام:]: " والعمال " هم المنصوبون لجباية الخراج والجزية والصدقات " فاستعملهم اختياراً " في بعض النسخ بالمثلثة أي انصب من عمالك من كان مختاراً عندك. والاختيار: الاصطفاء. أو من تختاره بعد التأمل والتفكير. وفي بعضها بالموحدة أي بعد اختبارك وامتحانك لهم. وقال الجوهري: حباه يحبوه أي أعطاه. وقال ابن أبي الحديد: أي لا تولهم محاباة لهم أو لمن يشفع لهم ولا أثرة وإنعاماً